كيف أصبحت القنابل الصوتية سلاحًا جديدًا لإرهاب عدن؟

التفاصيل الكاملة لتفجيرات المنصورة بالعاصمة عدن

«الأمناء» قسم الرصد:

خيوط الموت تحيكها مليشـيا الحوثي الانقلابية في العاصمة عدن، سـعيًا لنـشر الفوضى، في آخر أوراق المواجهة لضرب الجنوب الباسل.

قنابـل صوتية وعبوات لاصقـة بخط المواجهة، تستهدف تعويض خسـارة الحوثي وعجزه عن هز البنية الصلبة للأجهزة الأمنية أو حتى إشاعة الخوف لدى رئيس وأعضاء حكومـة المناصفة بين الجنوب والشمال، وإفشـال اتفاق الرياض، ما سدد رصاصة الموت بصدر المليشيا الانقلابية.

وبالتوازي مع ذلك، تعمد أبواق الفتنة لاسـتثمار أي حوادث أمنية للنيل من عدن التي ظلت عصية على الإرهاب وأدواته منذ تحريرها في 2015، مسـتغلة بقاء المدينة تحت المجهـر وضمن أولويات المحطات العالمية منذ الهجوم الذي اسـتهدف المطار بالتزامن مع وصول حكومة المناصفة، وفق خبراء.

مسؤول أمني رفيع في عدن يرى أن هناك استثمار سـياسي وإعلامي موجه وممنهج لـكل الأحداث الأمنية التـي تحصل بعدن، وحتـى الجنائية منها، خصوصا في الآونة الأخيرة.

وأكد المسـؤول الأمني، مفضلا عدم ذكر اسـمه كونه غير مخول بالتصريح لوسائل الإعلام، أن هناك أطرافا تسوق لعدن كساحة فوضى واختلالات أمنية، لتحميل المجلس الانتقالي الجنوبي والتحالف العربي مسؤولية فشل قواته في تأمين العاصمة عدن.

وأشار المسؤول - تعليقا على انفجار عبوه ناسفة، مسـاء الخميس، في المنصورة وسط عدن - إلى أن المدينة تواجه - منذ تحريرها من مليشـيا الحوثي- حملات تشـويه ممنهج واسـتثمار لكل ما يحدث

فيها سياسـيا وإعلاميا لصالح الحوثي والتنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم الإخوان الإرهابي.

وأوضح أن المنصورة، التي شهدت الانفجار، كانت قبل سنوات معقلا رئيسـيا لتنظيم القاعدة وخلايا داعش، وتم تطهيرهـا من قبل القـوات الجنوبية وبدعم من التحالف العربي.

ووفقـا للتقييـم الأمني مؤخـرا، اجتازت عدن مخاطر كبيرة أمنيا وبلغت مستوى بات يقلق خصوم الأمن والاسـتقرار من مليشـيا الإرهـاب الحوثية والإخوانية وبقية التنظيمات الإرهابية.

انفجار المنصورة

وأوضح قائد الحزام الأمني في مديرية المنصورة، العقيد كمال الحالمي، أن الانفجار الذي وقع الخميس هدفه زعزعة الأمن والاستقرار وإثارة الفزع بصفوف السكان.

وقـال إن المحاولة الفاشـلة ما هـي إلا هزيمة نفسـية أصابت الخارجين عن النظـام والقانون، معتبرا ذلك دليلا على النجاح المهم في العمل الأمني وهو ما أقـضّ مضاجـع أعداء الأمن وأصابهـم بالجنون والهستيريا.

وأضاف في بيان، حصلت «الأمناء» على نسـخة منه: «أن العنـاصر وضعت مادة متفجـرة قرب عـمارة قيد البناء في سور أحد المدارس وسـط المديرية، وأسـفر عن إصابة شـخص بجروح طفيفة جـراء تطاير زجاج أحد المحـلات القريبة من موقـع الانفجار، متوعدًا بملاحقة كل العناصر التخريبية».

وشـهدت عدن عدة انفجارات عبر قنابل صوتية وعبوات، فيما اسـتطاع الأمن إفشـال العديد من محـاولات زرع متفجـرات عبر عنـاصر وصفها بـ«التخريبية والإجرامية».

وتعهد مديـر شرطة عدن، اللـواء الركن مطهر الشـعيبي، بإفشـال أهداف الجماعات والعصابات البائسـة التي تسـعى إلى إظهار عدن بأنها مدينة غـير آمنة ووضع العقبـات والعراقيل أمام حكومة المناصفة وتنفيذ اتفاق الرياض.

وأكد الشـعيبي، في بيان، أن شرطة عدن أفشلت كل المؤامرات سابقا، وهي قادرة بالفعل على إفشال ذلك الآن ولن تحقق أهدافها بتعاون السكان مع رجال الأمن الذين هزموا الجماعات الإرهابية في عز قوتها.

ودعا السـكان إلى التعاون مـع الأجهزة الأمنية والإبلاغ عن أي تحركات مشبوهة للعناصر التخريبية، مضيفا أن «عدن تنتصر دائما وتلفظ كل من يحاول أن يعكر صفو الحياة فيها».

تهديدات حوثية

ويدرك أبناء الجنوب حجم التحديات الإرهابية، إلا أن المسؤولين الأمنيين في عدن اكتسبوا على مدى 6 سنوات خبرات مختلفة في توجيه الضربات المسبقة لأي تحركات مشبوهة وهي في أوكارها.

ويؤكد رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، الرئيس القائد عيـدروس الزبيدي، قبل سـاعتين فقط من انفجار عبوة بالمنصـورة أن الوضع الأمني في عدن -إجـمالا- منح حكومة المناصفة مسـاحة للتحرك وممارسة عملها بشكل سلس، في تصريحات أرعبت الإرهاب وأبواق الفتنـة التي تضع المجلس على رأس قائمة أعدائها.

ولفـت إلى أن القـوات الجنوبيـة (الأمنيـة والعسـكرية) أمنت الوزراء ووكلاء الوزارات ولديها الجاهزية للقيام بدورها بالشكل المطلوب.

وفيما لم يستبعد أن تشهد عدن أحداثا أمنية، أكد الزبيـدي أن التحديات الأمنية تحصل حتى في الدول الكبيرة، مضيفا: «نحن لا زلنا في حرب مع مليشـيا الحوثي التي تملـك صواريخ قادرة على الوصول إلى مقرات سيادية في عدن».

واعتـبر أن خطـورة صواريخ مليشـيا الحوثي المدعومـة إيرانيا هي التحدي الأكبر، مشـددا على ضرورة توفر منظومات دفاع جوي في عدن كما كان الوضع عليه سابقا لمواجهة خطر الصواريخ طويلة المدى التي يطلقها الانقلابيون.

وحول التهديـدات الإرهابية، قال الرئيس الزبيدي «إن هنـاك تحديات إرهابية، لكـن في المقابل هناك نشـاط ورصد أمني سـيتم التعامل معها، غير أن الوضع الأمني في عدن جيد».

من المعرقل الحقيقي أمام افتتاح مطار الريّان بحضرموت؟

ما علاقة الشرعية اليمنية بكل ما يحدث في المطار؟

«الأمناء» قسم التقارير:

تحـاول أطـراف سياسـية مرتبطة بالإخوان اسـتخدم مطار الريان الدولي في مدينـة المـكلا بمحافظة حضرموت كورقة سياسية تبتز من خلالها التحالف العربي وتسـتخدم ضد تواجـد القوات الإماراتية في المكلا.

حيث تستمر أطراف سياسية مرتبطة بالإخوان عرقلت افتتـاح المطار وتحميل الإمارات المسؤولية.

وكشـفت وثيقة صـادرة عن رئيس الهيئـة العامـة للطـيران والمدني عن توجيهات بإعادة تشـغيل مطار الريان الدولي للرحلات الداخلية.

وبحسب الرسـالة الموجهة من رئيس الهيئة كابتن صالح سـليم بن نهيد إلى شركات الطيران العاملـة باليمن فقد تم إعادة تفعيل الخطـوط الجوية للرحلات القادمة والمغادرة (مسـار عدن سيئون عدن، ومسار عدن المكلا عدن).

عمل سياسي بامتياز

بدوره، خاطـب المحلل السـياسي أنور التميمي، في منشـور له عـلى (فيس بوك) رئيس هيئة الطيران المدني قائلاً له: «لماذا لم تخاطب الجهات الدوليّة لإشعارها بجاهزية مطار الريّان لاسـتقبال وتسـيير الرحلات الدوليّة من وإلى المطار».

وأضاف: «أمّا رسـالتكم الأخيرة بتسيير رحلات (داخلية) فقط، فهي رسـالة مريبة، لأنّـك تعلـم أن حاجـة المواطنين الماسـة للسـفر للخارج وليس التنقل جوًا بين المدن والمحافظات، فهذه ليسـت أولوية في الوقت الراهن».

وقال التميمـي لرئيس هيئـة الطيران المـدني: «ما تقوم به هيئـة الطيران المدني، وطيران اليمنيـة، عمل سـياسي بامتياز، لتحميل مسـؤولية التعطيل طرفًـا بعينه وهي دولة الإمارات التي أعادت تأهيل المطار بمعايير دوليّة».

وأوضح أنه: «في عهد وزير النقل المخلوع صالـح الجبواني كان التناغـم واضحا بين وزارة النقل واليمنية للطيران والهيئة العامة للطيران، لتعطيل المطار».

وأشـار التميمـي إلى أنـه «حاليا ثمّة مستجد، وهو تولي وزير انتقالي وزارة النقل وهو يسـعى جاهدًا لإعادة تشـغيل المطار، وننتظر منه أن يصارح الرأي العام، بما تقوم به هيئة الطيران، وطـيران اليمنيّة، لإبقاء مطار الريّان معطلا لاسـتخدامه كقميص عثمان لشن حرب أكاذيب وافتراءات ضد من يستحق الشكر على ما قدّم».

وطالب التميمي الوزير عبد السلام حميد بوقف عبـث الهيئة وطـيران اليمنية ومن يقف خلفهما، مشـيرا بأنها قضيّة لا تقبل التأجيل، فإن كانت الهيئـة واليمنية ضمن هيكل الوزارة ننتظر محاسبتهما، وإن كانتا لا تخضعان لوزارتك، مطلوب التوضيح للرأي العام، لتحديد الجهة المعطلة.

وأوضح بأن رسالة الهيئة لتسيير رحلات داخلية من وإلى المطار: «أمر يثير السخرية، وأقولها وعلى مسؤوليتي الشخصيّة ومستعد للمحاسـبة: إن تعطيل المطـار تقف خلفه أطراف في الشرعية، وليس لدولة الإمارات يد أو مصلحـة في التعطيل، فليس من المنطقي أن تعيد تأهيل المطار وفـق أفضل مقاييس الطيران المدني، ثم تقوم بتعطيله!».

وتابـع التميمي: «ليس مـن المنطقي أن تمنـح دولة الإمـارات مـن يعاديها فرصة للتطاول عليها، حيث يستخدم الإعلام المعادي للتحالف والإمارات تحديـدا (فرية) تعطيل المطار، مادة دسـمة لصناعة أخبار وفبركات ضد الإمارات والقوات الحضرمية التي دربتها وأنفقت مئات الملايين لتدريبها وتسليحها».

واختتـم التميمي منشـوره قائـلا: «يا قوم كلنـا نريد عودة حركـة الطيران لمطار

الريّان، ونريد كذلك وبصورة عاجلة محاسبة المعطلين».

من المعرقل؟

وكشفت تقارير صحافية في وقت سابق أن الوزير الإخواني السـابق الجبواني يتمتع بنفوذ وحمايـة مراكز قـوى الإخوان عبر علي محسـن الأحمر ودولـة قطر وضباط تركيا، وبدأ الرجـل المدعوم من مراكز القوى التحكم في موارد المنافذ البرية وتسـليمها لتلك القوى وعدم إخضاعها للهيئات التابعة لها وسحب البسـاط من تحت هيئة تنظيم شـؤون النقل البري، الأمر الذي يفقد الهيئة توازنها ويهددها بالانهيار السريع، ويفقدها ما لا يقل عن 3 مليار ريال شهريا من إيرادات منفذ الوديعة فقط، وضعـف هذا المبلغ من منفذي شـحن وصرفيت، بالإضافة إلى أنه المتهم الأول في عرقلة افتتاح المطار.

ويسـعى تنظيم الإخوان المسـيطر على الشرعية اليمنية وعلى الذراع السـياسي - حزب الإصلاح- إلى إرباك المشـهد الحضرمي واتهام دولة الإمارات العربية بعرقلة الافتتاح؛ لكن ما حدث أواخر 2019 من مشاريع كبيرة تكشف للعالم أن المطار تم تأهيله من الأشقاء الإماراتيين لكن حزب الإصـلاح هم المعرقل الوحيد لافتتاحه أمام المرضى والمواطنين.

وتطالب الأوساط السياسية والاجتماعية الحضرمية الرئيس عبدربـه منصور هادي بمحاسبة الإخوان والمسـؤولين الفاسدين، والمطالبـة بإعلان هـادي لموقفـه عقب التجـاوزات التي تمت باسـم حكومته ضد افتتاح مطار الريان الذي بات جاهزًا بشـكل كامل للافتتاح.

الجدير ذكـره أن مطار الريان الدولي في مدينة المكلا بمحافظـة حضرموت قد أعيد افتتاحه في نهاية العام 2019 بعد تأهيله من قبل دولة الإمارات في إطار دعمها المتواصل لشـعبنا والذي شـمل المجالات كافة إلا أن المطار بقي دون تنظيم أي رحلات جوية منه وإليه.

وقامت دولة الإمـارات في إطار دعمها المسـتمر للمشروعات الحيوية على الساحة ببناء صالات المطار ورفدها بما تحتاجه من أجهزة ومعـدات حديثـة وصيانة مدرجات المطار وإنشـاء أبراج المراقبة مما يسهم في الارتقاء بالخدمات التي يقدمها مطار الريان.